



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ثانوية سي الحواس

1447/2025 هـ



مديرية التربية لولاية سيدي بلعباس

امتحان السنة الثالثة ثانوي

الشعب: العلمية - علوم تجريبية -

المدة: 1 ساعة

فرض الفصل الأول في مادة: اللغة العربية وآدابها



النص:

اعْلَمْ أَنَّ السَّيْفَ وَالْقَلَمَ كِلَاهُمَا آلَةٌ لِصَاحِبِ الدَّوْلَةِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى أَمْرِهِ، إِلَّا أَنَّ الْحَاجَةَ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ إِلَى السَّيْفِ - مَا دَامَ أَهْلُهَا فِي تَهْمِيدِ أَمْرِهِمْ - أَشَدُّ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْقَلَمِ؛ لِأَنَّ الْقَلَمَ فِي تِلْكَ الْحَالِ حَادِمٌ فَقَطْ، مُنْقِذٌ لِلْحُكْمِ السُّلْطَانِيِّ وَالسَّيْفِ شَرِيكٌ فِي الْمَعُونَةِ. وَكَذَلِكَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ حَيْثُ تَضَعُ الْعَصِيَّةُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَيَقِلُّ أَهْلُهَا بِمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْهَرَمِ الَّذِي قَدَّمَاهُ فَتَحْتَاجُ الدَّوْلَةُ إِلَى الْإِسْتِظْهَارِ بِأَرْبَابِ السُّيُوفِ، وَتَقْوَى الْحَاجَةُ إِلَيْهِمْ فِي حِمَايَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا كَمَا كَانَ الشَّأْنُ أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي تَهْمِيدِهَا فَيَكُونُ لِلْسَّيْفِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْقَلَمِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَيَكُونُ أَرْبَابُ السَّيْفِ حَيِّثُذِ أَوْسَعَ جَاهًا وَأَكْثَرَ نِعْمَةً.

أَمَّا فِي وَسْطِ الدَّوْلَةِ فَيُسْتَعْنَى بِصَاحِبِهَا بِغَضِ الشَّيْءِ عَنِ السَّيْفِ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَهَّدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْمُلْكِ مِنَ الْجَبَايَةِ وَالضَّبْطِ، وَمُبَاهَاةِ الدُّوَلِ، وَتَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ، وَالْقَلَمُ هُوَ الْمُعِينُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَتَعْظُمُ الْحَاجَةُ إِلَى تَصْرِيفِهِ وَتَكُونُ السُّيُوفُ مُهْمَلَةً فِي مَضَاجِعِ أَعْمَادِهَا إِلَّا إِذَا أَنَابَتْ نَائِبَةً أَوْ دُعِيَتْ إِلَى سِدِّ فُرْجَةٍ، وَمِمَّا سِوَى ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا فَتَكُونُ أَرْبَابُ الْأَقْلَامِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَوْسَعَ جَاهًا، وَأَعْلَى رُتْبَةً وَأَعْظَمَ نِعْمَةً، وَثَرَوَةً وَأَقْرَبَ مِنَ السُّلْطَانِ مَجْلِسًا وَأَكْثَرَ إِلَيْهِ تَرَدُّدًا وَفِي خَلَوَاتِهِ حَيًّا؛ لِأَنَّهُ حَيِّثُذِ أَتَتْ بِهَا يَسْتَظْهَرُ عَلَى تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ مُلْكِهِ، وَالتَّنْظَرُ إِلَى أَعْطَافِهِ، وَتَثْقِيفِ أَطْرَافِهِ وَالْمُبَاهَاةُ بِأَحْوَالِهِ. وَيَكُونُ الْوُزَرَاءُ حَيِّثُذِ وَأَهْلُ السُّيُوفِ مُسْتَعْنَى عَنْهُمْ مُبْعِدِينَ عَنِ بَاطِنِ السُّلْطَانِ حَذِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَوَادِرِهِ.

عبد الرحمان بن خلدون - المقدمة - ج1، دار يعرب، دمشق، 2004، بتصرف، ص442.

الأسئلة

البناء الفكري: (12 ن)

- 1- ما القضية التي يطرحها الكاتب؟ وما الهدف منها؟.
- 2- تحتاج الدولة في مختلف مراحلها إلى السيف والقلم. بين أوجه احتياجها لكل منهما.
- 3- لماذا كان السلطان أكثر احتياجا للقلم في وسط الدولة. وضح، مبدئياً رأيك.
- 4- ماهي المنهجية التي اعتمدها ابن خلدون في نصه؟ وضح.

البناء اللغوي: (08 ن)

- 1- حدّد أربعة ألفاظ دالة على حقلي القوة والعلم.
- 2- اعرب ما تحته خط.
- 3- ما العلاقة التي تربط بين عبارة (اعلم...) في بداية النص وبين عبارة (أما في وسط الدولة...) في نهايته؟ وضح إجابتك.
- 4- استخرج من النص محسناً بديعاً، ثمّ بيّن نوعه وأثره.



مع رجائنا من الله بأن يوفقكم وتنجحوا... أستاذ المادة كاتب أمين